

مسميات الحرس الملكي في النصوص المصرية

محمد رأفت عباس

كان المحور والأساس الذي تعتمد عليه الدولة في كافة النواحي السياسية، والإدارية، والعسكرية، والاقتصادية؛ ومن هنا نبعت الأهمية الخاصة التي كان يمثلها الحرس الملكي في حياة المجتمع المصري القديم؛ حيث أوكل إلى هذا الحرس مهمة الحفاظ على الأمن الشخصي للملك. وقد وجدت هذه الأهمية التي كان يمثلها الحرس الملكي أصداءً واسعة في نصوص مصر القديمة، حتى إننا نجدها في العصر الإهناسي في وصايا الملك خيتي إلى ولده "مري كا رع"؛ حيث كان ينصحه بالاهتمام بحرسه الخاص. كذلك نجد هذه الأهمية واضحة في نصوص الدولة الحديثة؛ كنصوص الملك رمسيس الثاني الحربية عن معركة قادش؛ حيث كان لهذا الحرس الملكي الفضل في إنقاذ حياة هذا الملك في اللحظات الحرجة والعصيبة من المعركة. ومن هنا فقد كان مهمًا لديّ كباحث في الآثار المصرية استعراض المسميات والألقاب المختلفة الخاصة بالحرس الملكي التي وردت في النصوص أو الألقاب المصرية القديمة، وذلك في العصور المختلفة من تاريخ مصر القديمة؛ بداية من عصر الدولة القديمة حتى نهاية عصر الدولة الحديثة.

تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى أربعة أجزاء؛ الأول يناقش أسماء الحرس الملكي في النصوص المصرية Smsw، ويعني: الحراس والأتباع أو الخدم، بالإضافة للإشارة للأسماء الأساسية للحرس الملكي في النصوص المصرية منذ بداية عصر الانتقال الأول والدولة الوسطى حتى فترات مختلفة من الدولة الحديثة. أما في الأجزاء الثلاثة الأخرى فهو يناقش أسماء وألقاب الحرس الملكي في الدولة القديمة والوسطى والحديثة في مختلف النصوص لتلك الحقبة التاريخية.

